«الاتصال الحكومي» يرصد أهم التدخلات التي نفذتها الحكومة الأسبوع الماضي

رام الله- الحياة الجديدة- أصدَر مركز الاتصال الحكومي، أمس الأحد، تقريرًا يُبرز أهم التدخلات التنموية والإصلاحية التي نَفّذَتها الحكومة، خلال الأسبوع الماضي (2026/5/10–2026/5/16)، على النحو الآتي:

ترَأّس رئيس الوزراء محمد مصطفى، الإثنين الماضي، أوضاع الحجاج المتوجهين الى الديار الحجازية لأداء فريضة الحج هذا العام، واطلع على سير ترتيبات رحلتهم والتحضيرات الخاصة بإقامتهم، والتقى في أريحا فعاليات وممثلي المؤسسات، كما زار المنطقة الصناعية وتَفَقّد مطحنة الاسمنت التي سيتم افتتاحها قريبًا وستغطي حوالي 50٪ من احتياجات السوق المحلي، واطلع على المشاريع التي تنَفّذها الحكومة وأخرى قيد التنفيذ في الطاقة والمياه والطرق. وواصلت وزارة التربية والتعليم تنفيذ مشاريع تطويرية وتعليمية بقيمة تقارب 2 مليون دولار، شملت فتح عطاءين لإنشاء جدار في مدرسة الصرة جنوب الخليل وصيانة مبنى مديرية جنوب نابلس، إلى جانب الإعلان عن 3 عطاءات لإنشاء مدرسة جديدة في باقة الشرقية بطولكرم، وتأهيل مدرستين في جنوب الخليل، وإنشاء صف روضة في عقربا جنوب نابلس.

كما اختتمت الوزارة لقاء المراجعة السنوي لقطاع التعليم لعام 2025 مع الشركاء والداعمين، مؤكدة مواصلة حماية التعليم وتطويره رغم التحديات. ونَفّذَت الوزارة مشروع الزراعة المائية وإنتاج الدبال في 25 مدرسة بالشراكة مع مؤسسات محلية ودولية، إلى جانب ورشات توعوية لتعزيز الوعي البيئي والانتماء الوطني لدى الطلبة.

وفي سياق متابعة انتهاكات الاحتلال، تابعت الوزارة اقتحام مدرسة سيلة الظهر الأساسية الثانية للبنين والاعتداءات التحريضية على مدرسة قدري طوقان في نابلس، فيما بحث الوزير مع مجلس قروي المنيا سبل تعزيز صمود القطاع التعليمي في محافظة بيت لحم، إضافة إلى إعلان نتائج اختبار التوظيف للوظائف التعليمية والمساندة والمهنية للعام الدراسي 2027/2026.

كمت نَفّذَت وزارة التنمية الاجتماعية تدخلات ميدانية واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالشراكة مع جهات داعمة، شملت الإغاثة والحماية والرعاية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي. في قطاع الإغاثة، استفادت 11,624 أسرة في الضفة من طرود غذائية وغير غذائية وقسائم شرائية بقيمة 1,249,895 شيقل، فيما استفاد 26,258 مستفيدًا في غزة من مساعدات غذائية شملت حليب أطفال ووجبات وطرودًا غذائية وتوزيع 7,000 ربطة خبز و100 كوب مياه، إضافة إلى 3,300 مستفيد من طرود صحية وفرشات.

وفي حماية المرأة، تم تنفيذ 148 تدخلًا في الضفة، واستفادت 5,915 مستفيدة في غزة من الدعم النفسي والاستشارات والمتابعة والتحويلات. وفي حماية الطفولة والأحداث، نُفّذَ 215 تدخلًا للطفولة و68 للأحداث في الضفة، واستفاد 107 أطفال في غزة من خدمات الحماية. كما استفاد 1,505 أيتام في الضفة و330 مستفيدًا في غزة من مساعدات غذائية وشوادر وحليب. وفي ملف الأشخاص ذوي الإعاقة، تم تنفيذ 80 تدخلًا في الضفة، إضافة إلى توفير أدوات مساندة لـ285 مستفيدًا بالتعاون مع البنك العربي، شملت كراسي متحركة وأجهزة «ووكر» وفرشات طبية وعصي بيضاء، فيما استفاد 17 مستفيدًا في غزة من نظارات طبية وكرسي متحرك وحفاظات وتدريب متخصص.

وشملت التدخلات أيضًا تنفيذ 78 تدخلًا لكبار السن، وتقديم 189 خدمة تأمين صحي، و53 تدخلًا في ملف الحضانات، و27 تدخلًا في التمكين الاقتصادي، إلى جانب تدخلات داعمة للجمعيات الخيرية وبرامج مجتمعية وتوعوية وتدريبية في الضفة وغزة.

بدأت وزارة الأشغال العامة والإسكان في قطاع غزة، وبالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، إنشاء مركز «عبد العال» للإيواء في منطقة الصبرة على مساحة 3,800 متر مربع، إلى جانب توقيع عقد استضافة جديد لقطعة أرض في جباليا–أرض عزام بمنطقة بئر النعجة. كما واصلت الوزارة حصر الأضرار، حيث بلغ العدد التراكمي للوحدات السكنية المتضررة 123,053 وحدة، و24,142 مبنى موثق الأضرار. وفي ملف إزالة الركام، تم جمع ونقل ومعالجته أكثر من 311 ألف طن من الركام، وأعيد تدوير نحو 144 ألف طن، مع تغطية 361 ألف مربع لتحسين الطرق والبنية التحتية، وتكسير أكثر من 153 ألف طن وإنتاج 14 ألف طن من الخرسانة الناعمة، إضافة إلى فتح وتنظيف طرق بطول يتجاوز 114 ألف متر، وتنفيذ أكثر من 21 ألف يوم عمل وتوفير 383 فرصة عمل مؤقتة.

وفي الضفة نَفّذَت الوزارة أعمال تعبيد الأسفلت في مشروع تأهيل الطريق الرابط برك سليمان–أرطاس في بيت لحم، والممول من المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا بإدارة البنك الإسلامي للتنمية، كما واصلت تنفيذ أعمال تعبيد الأسفلت في مشروع إعادة تأهيل طريق بلعا–علار في طولكرم.

أنشأت وزارة الزراعة بالشراكة مع معهد «سيام باري» وصندوق التشغيل الفلسطيني، وبدعم من التعاون الإيطالي 4 خزانات حبوب بسعة 40 طنًا في حجة، كما سلّمت بالشراكة مع معهد «سيام باري» الإيطالي وصندوق التشغيل الفلسطيني وبدعم الوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي، معدات لجمعية الإنماء التعاونية للثروة الحيوانية في كفر الديك بمحافظة سلفيت، شملت وحدة تخزين أعلاف، ووحدة طاقة شمسية بقدرة 6 كيلوواط، وخزانَي مياه، وفرامة ومكبس أعلاف، إضافة إلى 6 أطنان شعير.

وأطلقت الوزارة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي تدريبًا حول تحليل سلاسل القيمة الزراعية (VCA4D) في رام الله، ونَظّمَت معهد «سيام باري» دورة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي الزراعي ضمن مشروع «سانيت»، فيما نَفّذَت بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) وضمن مشروع «مبادرتي» الممول من صندوق (IBSA)، لقاءات إرشادية لـ40 مزارعًا ومزارعة في تقوع وزعترة والعبيدية، و20 مزارعًا في الصرة بدورا، إضافة إلى لقاء توعوي حول الزراعة المائية مع منتدى شارك بمشاركة 27 سيدة من جبل جوهر.

كما بحث وزير الزراعة مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (IFAD) دعم صمود المزارعين وتعزيز الاستجابة العاجلة، وترأس الاجتماع الثاني للجنة التوجيهية لمشروع الشمول المالي الريفي (RUFIPP) بالشراكة مع وزارة المالية والتخطيط وبمشاركة الاتحاد الأوروبي و(IFAD) و(AECID) وسلطة النقد وهيئة سوق رأس المال ووزارة العمل.

وتُواصل وزارة الحكم المحلي وطواقمها في المحافظات الشمالية، الإشراف على إجراءات التسليم والاستلام في عدد من الهيئات المحلية وفق الأصول القانونية، على أن تستكمل العملية تباعًا في باقي الهيئات.

كما أنجز مشروع توريد وتركيب وحدات إنارة شوارع موفرة للطاقة في بلدية الكرمل بمحافظة الخليل، ضمن برنامج تطوير البلديات وتمويل الوكالة البلجيكية للتنمية، بهدف دعم مشاريع التغير المناخي والحفاظ على البيئة.

عقدت وزارة الخارجية والمغتربين لقاءً ضم عددًا من سفراء دولة فلسطين برئاسة نائب رئيس دولة فلسطين، جرى خلاله استعراض آخر المستجدات السياسية والتأكيد على تكثيف الجهود الدبلوماسية لحشد الدعم الدولي للحقوق الفلسطينية وتعزيز التحرك في المحافل الدولية.

كما بحثت الوزيرة مع القناصل الفخريين سبل تعزيز التعاون ودعم صمود الشعب الفلسطيني، وشاركت في لقاء شبابي حول القضية الفلسطينية والقانون الدولي، إضافة إلى مشاركتها في الاجتماع الوزاري لدول جنوب أوروبا التسع (MED9++).

نَفّذَت الشرطة 1189 عملية قبض على مطلوبين للعدالة، و2537 مذكرة قضائية، و58 مهمة ضبط مخدرات مع التحفظ على المضبوطات واتخاذ الإجراءات القانونية، إضافة إلى متابعة 248 حادثة اعتداءات وسرقات ومشاجرات وحوادث جنائية. ونَفّذَ الدفاع المدني 217 مهمة إطفاء و88 مهمة إنقاذ، وأصدر 313 تصريحًا لمنشآت وحرف وأنشطة صناعية، وفحص ورخص 276 مصعدًا، ونَفّذَ 868 جولة ميدانية لفحص إجراءات السلامة العامة.

كما تابعت الضابطة الجمركية 50 قضية تهرب ضريبي وجمركي ومراقبة للأسواق، وأتلفت 2 طن من البضائع منتهية الصلاحية وغير المرخصة وغير المطابقة للمواصفات.

واصلت وزارة شؤون المرأة جهودها لتعزيز منظومة الحماية والرصد والتشريعات الخاصة بحقوق المرأة، حيث بحثت الوزيرة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان تطوير التعاون في رصد العنف القائم على النوع الاجتماعي واستكمال العمل على المرصد الوطني لرصد العنف ضد المرأة، كما شاركت في لقاء تشاوري لبحث قضايا حماية المرأة والأسرة وتعزيز منظومة الحماية الوطنية وتطوير البيئة القانونية والسياسات ذات العلاقة. وقَعَت وزارة العمل مذكرة تفاهم مع بلدية بيرزيت لإنشاء مركز تدريب مهني متخصص، ومدونة سلوك لتنظيم قطاع النقل العام بالشراكة مع وزارة النقل والمواصلات والاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، كما أطلقت بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني دورات متخصصة في الإسعاف الأولي وإدارة الكوارث والأزمات بواقع 50 ساعة لكل دورة. ونَفّذَت الوزارة 47 زيارة تفتيشية لـ45 منشأة استفاد منها 648 عاملًا وعاملة، واتخاذ 18 إجراءً قانونيًا وتنفيذ 10 لقاءات توعوية، و8 زيارات سلامة وصحة مهنية استهدفت 286 عاملًا. ونَفّذَ الصندوق الفلسطيني للتشغيل ضمن برامج التشغيل والاستجابة الاقتصادية في قطاع غزة والضفة الغربية تدخلات شملت استكمال مقابلات التوظيف وتوقيع عقود عمال إزالة الركام، وجمع 2857.5 متر مكعب من النفايات، ورفع عدد المستفيدين من التدريبات إلى 2250 مستفيداً، واعتماد تمويل 39 ريادية أعمال، وتنفيذ تدريبات لـ53 مشاركة في الضفة الغربية، وصرف دفعة أولى بقيمة 3000 يورو لـ40 مستفيداً ومستفيدة، والبدء بصرف دفعة ثانية بقيمة 2500 يورو لـ66 مستفيداً ومستفيدة، بما يعزز فرص التشغيل والتعافي الاقتصادي.

وتواصل الهيئة العامة للشؤون المدنية تنفيذ تدخلاتها الإنسانية والميدانية على مدار الساعة لدعم صمود المواطنين وتسهيل عمل المؤسسات رغم الإغلاقات والتشديدات، حيث شملت في محافظة الخليل تأمين دخول المواطنين والمزارعين وطواقم سلطة المياه إلى أراضيهم في بيرين شرق بني نعيم، وحلحول وبيت أمر لصيانة شبكات المياه والعناية بالأراضي، والتنسيق لدخول طواقم مدرسة ياسر عمرو في تل الرميدة، وإقامة جنازة في مقبرة الكرنتينا بالخليل.

وفي محافظة سلفيت، تم بالتعاون مع بلدية سلفيت ومديرية الاشغال تأمين اعمال صيانة للطريق في منطقة المطوي من سلفيت إلى بروقين. وفي محافظة قلقيلية تم تأمين دخول المزارعين والمعدات والأعلاف عبر بوابات الجدار، وتنفيذ صيانة في المنطقة الغربية للنبي إلياس، إضافة إلى إدخال مواد زراعية شملت مواسير مياه وأعلاف وأشتال وغيرها عبر بوابات جيوس وتسوفيم وحبلة. وفي محافظة طولكرم تم بالتعاون مع بلدية طولكرم تأمين أعمال مسح للشارع الرئيسي في مخيم نور شمس تمهيدًا للتزفيت ضمن منحة صندوق البلديات. وفي محافظة بيت لحم تم العمل على إعادة فتح طرق أغلقتها قوات الاحتلال في بلدة جناته، والتنسيق لإصلاح خط مياه قرب الشارع الالتفافي في تقوع.

وقَعَت سلطة المياه واليونيسف خطة العمل المشتركة 2026–2027 لتنفيذ مشاريع تطويرية وإنسانية في قطاعي المياه والصرف الصحي، بالتوازي مع مواصلة التدخلات الإنسانية في غزة عبر توفير مياه الشرب، ودعم تشغيل وصيانة شبكات المياه والصرف الصحي ومحطات التحلية. كما يجري العمل لتوفير تمويل لإنشاء شبكة مياه في قرية العطارة، إلى جانب توفير مواد تشغيل لمحطات التحلية، وإنجاز 90٪ من مشروع تنظيف أحواض محطة الشيخ عجلين، وتنفيذ أعمال تأهيل لخطوط الصرف الصحي وبرك تجميع الأمطار في خانيونس لخدمة آلاف المواطنين.

وفي إطار مواجهة تحديات التغير المناخي، أكدت سلطة المياه أهمية تعزيز الاستثمار في البنية التحتية والتكيف المناخي، مع اعتماد تمويل بقيمة 620 ألف دولار لتنفيذ مشروع لتحويل مرافق المياه والآبار الزراعية إلى الطاقة الشمسية، بما يعزز استدامة الخدمات وكفاءة الطاقة في فلسطين.

تُحضّر سلطة الطاقة والموارد الطبيعية لتركيب نظام طاقة شمسية بقدرة 450 كيلوواط في مستشفى أريحا الحكومي، بما يدعم استقرار التغذية الكهربائية ويعزز جاهزية القطاع الصحي في حالات الطوارئ، إلى جانب إطلاق مشروع لتطوير شبكة الضغط المتوسط في اللبن الشرقية بمحافظة نابلس بدعم من البنك الدولي، عبر تمديد كوابل أرضية وتركيب محطات فرعية لمعالجة انخفاض الجهد وتحسين استمرارية الكهرباء في المنازل والمدارس والمرافق الصحية، كما نُفذت سلسلة لقاءات تدريبية حول إدماج النوع الاجتماعي بالتعاون مع مشروع (PROSPER) الممول من الحكومة الكندية، لتعزيز العدالة والمساواة ورفع كفاءة الموظفين في دمج النوع الاجتماعي في السياسات وآليات اتخاذ القرار.

نَفّذَت سلطة جودة البيئة 33 جولة تفتيش ورقابة، وتابعت 8 شكاوى بيئية، ومنحت 3 موافقات بيئية لمشاريع صناعية وزراعية ومحطة بث خلوي، إضافة إلى إصدار 11 تصريحًا لاستيراد مواد كيميائية. كما بحث رئيس السلطة مع مركز مواهب وإبداعات تعزيز الأنشطة البيئية والتوعوية في قرى غرب رام الله، واطلعت سلطة جودة البيئة على مشروع (AirAware) لمراقبة جودة الهواء، وبحث توظيف الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لدعم مراقبة التلوث وصنع القرار البيئي. وفي مجال التوعية، شاركت السلطة في فعاليات مدرسية حول تدوير المخلفات الصلبة وتعزيز الوعي البيئي.

وقّعَت وزارة النقل والمواصلات مدونة قواعد السلوك لسائقي المركبات العمومية بالشراكة مع وزارة العمل ونقابة عمال النقل، إلى جانب المشاركة في إطلاق أسبوع المرور العربي 2026 في طوباس تحت شعار «تمهّل.. نحن بانتظارك». وعقد الوزير لقاءات مع نقابة أصحاب شركات الباصات في الخليل لبحث تحديات النقل العام.

وفي إطار التحول الرقمي وتحسين الخدمات، سجلت الوزارة 14,357 حركة مركبات ولوحات، و9,407 حركات سائقين، و1,331 فحصًا عمليًا، و1,533 فحصًا نظريًا، إضافة إلى 1,362 معاملة تجديد وإعادة تشغيل، و1,325 تجديد رخص سائقين على المستحقات. فيما تعاملت الوزارة مع 7 شكاوى جديدة، وقبلت 5 منها، وأغلقت وعالجت 19 شكوى أخرى.

نَظّمَت وزارة الثقافة ندوات ثقافية وأدبية تناولت النكبة في السرد المعاصر وتقنيات السرد وجماليات المشهد، إلى جانب ورش وجلسات حوارية وأنشطة تراثية وفنية استهدفت الأطفال والشباب وعززت الوعي الوطني والثقافي وإحياء الذكرى الـ78 للنكبة. كما تم تنظيم فعاليات تراثية لإحياء الموروث الفلسطيني في أريحا والخليل، وعروض «حكواتي البلدة القديمة»، وأنشطة فنية وتفاعلية للأطفال في يطا وبيت أولا، إضافة إلى ورش لصناعة الدمى والصابون وإحياء صناعة «الفريكة البلدية».

ونَظّمَت الوزارة فعاليات حول الحكاية الشعبية وثقافة الأسرى، وسلسلة أنشطة ثقافية ومجتمعية ولقاءات شعرية وزجلية في سلفيت، إلى جانب فعاليات توعوية في بيت لحم حول أهمية التدريب المهني ودوره في مواكبة متطلبات سوق العمل. واصلت وزارة السياحة والآثار جهودها لحماية التراث الثقافي وتعزيز السياحة الداخلية، بالتزامن مع انضمام فلسطين رسميًا إلى المجلس الدولي للمتاحف في خطوة تعزز الحضور الفلسطيني عالميًا. ونَفّذَت الوزارة أكثر من 28 جولة ميدانية استهدفت 38 موقعًا تراثيًا وسياحيًا، ورصدت 10 اعتداءات على مواقع التراث، فيما جرى معاينة 109 قطع أثرية مضبوطة. وفي إطار دعم السياحة الداخلية، استقبلت الوزارة في الخليل أكثر من 52 حافلة سياحية لفلسطينيي الداخل، إلى جانب تنفيذ ورعاية مسارات سياحية في جنين ونابلس والخليل وبيت لحم وأريحا. كما تواصل الوزارة بالتعاون مع المعهد الألماني البروتستانتي لعلم الآثار أعمال الحفريات الأثرية في كنيسة المهد.

تراجع حاد في نشاط المعلومات والاتصالات لا سيما في قطاع غزة بقيمة 88 ٪

في اليوم العالمي للاتصالات: ارتفاع اشتراكات الألياف الضوئية إلى 327 ألف مشترك فى فلسطين بزيادة 27 ٪ عن 2024

رام الله- الحياة الجديدة- أصدر الجهاز المركزي للإحصاء، ووزارة الاتصالات والاقتصاد الرقمي، وهيئة تنظيم قطاع الاتصالات، بيانًا مشتركا، لمناسبة اليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات الذي يصادف اليوم، السابع عشر من أيار. وجاء في البيان أن قطاع الاتصالات شهد خلال السنوات الثلاث الماضية تحولاً ملحوظاً في أنماط الاشتراك، حيث ارتفعت أعداد مشتركي الإنترنت عبر تقنية الألياف الضوئية (FTTH) بشكل واضح، ليصل إلى 327 ألف مشترك خلال العام 2025 في فلسطين، بزيادة بلغت نسبتها نحو 27٪ عن العام 2024، في مقابل تراجع تدريجي في عدد مشتركي الإنترنت عبر تقنية الشبكة النحاسية (DSL).

وأوضح البيان، أن هذا التحول يعكس توجهاً واضحاً نحو تبني بنى تحتية رقمية أكثر كفاءة قادرة على تلبية وتعزيز الاعتمادية على الاتصال والطلب المتزايد عليه.

وأضاف أن هذا التطور يؤكد أهمية جهود تحديث الشبكات وتعزيز جاهزيتها، لدعم الاقتصاد الرقمي والخدمات الحكومية الرقمية.

وأكد أن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يشكل شرياناً حيوياً لدعم مسارات التنمية في فلسطين بشكل عام، وفي قطاع غزة بشكل خاص، في ظل تحول الإنترنت إلى أداة أساسية للتواصل، ووسيلة للنجاة ونقل الحقيقة، إضافة إلى دوره المحوري في تعزيز القدرة على التكيّف، ودعم جهود التعافي وإعادة الإعمار، وتحفيز سوق العمل، كما يشكل أساساً مهماً للنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.

ونوه إلى أنه رغم التحديات المتزايدة التي يشهدها قطاع غزة، أظهرت نتائج مسح القوى العاملة الذي نُفذ خلال الفترة 03-09/31-10 من العام 2025، بأن حوالي 71٪ من الأفراد الذين تبلغ أعمارهم (10 سنوات فأكثر) تمكنوا من الوصول الى الانترنت ولو لمرة واحدة على الأقل؛ وتنقسم هذه النسبة إلى (60٪ تمكنوا من الوصول الى الإنترنت بشكل متقطع، و11٪ تمكنوا من الوصول الى الإنترنت بشكل دائم). فيما لم يتمكن 29٪ من الأفراد من الوصول الى الإنترنت بشكل مطلق.

وفيما يتعلق بالصعوبات التي واجهت الأفراد أثناء استخدامهم للإنترنت؛ أشار 98٪ إلى ضعف التغطية، وأفاد 97٪ من الأفراد إلى وجود انقطاعات مستمرة في الشبكة، فيما أفاد 77٪ من الأفراد بتوقف خدمات الهاتف النقال أو ضعفها لدرجة لا تسمح باستخدام الإنترنت، فيما كشف 73٪ من الأفراد عن تعرضهم للخطر أثناء محاولتهم الوصول إلى الإنترنت، وهو ما يعكس تحول أبسط الحقوق إلى خطر حقيقي.

وتشير بيانات مسح القوى العاملة الذي نفذ في قطاع غزة خلال الفترة 03-09/31-10 من العام 2025، إلى انخفاض ملحوظ في نسبة امتلاك الأفراد (10 سنوات فأكثر) للهواتف الذكية في قطاع غزة، حيث تراجعت من نحو 58٪ عشية العدوان الإسرائيلي في العام 2023 إلى حوالي 35٪ خلال الأشهر الثلاثة التي سبقت المقابلة في العام 2025.

فيما بلغت النسبة 86٪ في الضفة الغربية وفق بيانات الربع الأول من العام 2026 لمسح القوى العاملة؛ وهو ما يعزز قدرة الأفراد على الاتصال والتواصل.

وحسب البيان، في ظل التوجهات العالمية المتسارعة نحو التحول الرقمي، يبرز تطوير البنية التحتية لقطاع الاتصالات كإحدى الركائز الأساسية لتعزيز الجاهزية الرقمية وبناء اقتصاد أكثر مرونة واستدامة. وفي هذا السياق، شهد قطاع الاتصالات، خلال السنوات الثلاث الماضية، تحولاً ملحوظاً في أنماط الاشتراك.

حيث أشارت بيانات وزارة الاتصالات والاقتصاد الرقمي وهيئة تنظيم قطاع تنظيم الاتصالات إلى ارتفاع أعداد مشتركي الإنترنت عبر تقنية الألياف الضوئية (FTTH) بشكل ملحوظ، ليصل إلى 327 ألف مشترك خلال العام 2025 في فلسطين، بزيادة بلغت نسبتها حوالي 27٪ عن العام 2024، في المقابل تراجع عدد مشتركي الإنترنت عبر تقنية الشبكة النحاسية (DSL) بشكل تدريجي.

ويعكس هذا التحول توجهاً واضحاً نحو تبني بنى تحتية رقمية أكثر كفاءة قادرة على تلبية وتعزيز الاعتمادية على الاتصال والطلب المتزايد عليه. كما يؤكد هذا التطور على جهود تحديث الشبكات وتعزيز جاهزيتها لدعم الاقتصاد الرقمي والخدمات الحكومية الرقمية.

وفي إطار جهود وزارة الاتصالات والاقتصاد الرقمي وهيئة تنظيم قطاع الاتصالات المتواصلة لإبقاء قطاع غزة متصلاً رغم التحديات الاستثنائية، تم تنفيذ سلسلة من التدخلات العاجلة خلال العام 2025 لدعم صمود البنية التحتية للاتصالات؛ حيث تم تشغيل 12 نقطة طوارئ لتعزيز استمرارية الشبكات، إلى جانب تحديث قاعدة بيانات البنية التحتية لـ94 موقعاً للاتصالات، بما يسهم في تحسين كفاءة الاستجابة وإدارة الأعطال.

كما تم تزويد 8 مراكز إيواء بخدمات الإنترنت المجاني؛ في خطوة تهدف إلى تمكين المواطنين من التواصل، والوصول إلى الخدمات الحيوية، مما يعزز من صمود المجتمع واستمرارية الحياة الرقمية في ظل الظروف الراهنة.

وفي ظل ما تعرّض له قطاع غزة من أضرار واسعة طالت البنية التحتية، بما فيها شبكات الاتصالات، تبرز أهمية الصمود الرقمي كعنصر أساسي في الحفاظ على استمرارية الخدمات ووصولها للمواطنين، وحتى إن كانت بالحد الأدنى الممكن. فعلى الرغم من التحديات، واصلت وتواصل شركات الاتصالات أداء دورها الحيوي في إبقاء المواطنين على اتصال تحت شعار «أن استمرارية الاتصال لم تعد خياراً، بل ضرورة لحماية القطاعات الحيوية ودعم صمود المجتمعات»، حيث تشكل شبكات الاتصالات التي تشغلها الشركات العمود الفقري لخدمات الطوارئ والاستجابة الإنسانية، وتعد الوسيلة الأساسية لضمان التواصل بين المؤسسات الإغاثية والسكان، في ظل الاعتماد الحيوي عليها في إدارة الأزمات.

وهذا ما يعكس أهمية وجود بنية تحتية رقمية مرنة وقادرة على التكيف مع الظروف المختلفة.

ويشير آخر تحديث للبيانات المتعلقة بنسب التغطية لشبكة الهاتف المتنقل في نيسان/أبريل 2026، إلى استمرار ارتفاع نسبة التغطية في منطقة وسط غزة، حيث بلغت نحو 96٪ مع وجود تفاوت واضح في نسب التغطية على مستوى التوزيع الجغرافي بين محافظات القطاع. ويعكس هذا التفاوت حجم التحديات المرتبطة بواقع البنية التحتية وتغير أنماط التركز السكاني، ما يستدعي تدخلات موجهة لضمان عدالة الوصول إلى خدمات الاتصالات.

وأظهرت تقديرات الحسابات القومية الربعية للعام 2025، الصادرة عن «الإحصاء»، تدهوراً في نشاط المعلومات والاتصالات، لا سيما في قطاع غزة، الذي سجّل انهياراً نسبته 88٪ في القيمة المضافة بالأسعار الثابتة مقارنة بالعام 2023.

ففي الوقت الذي بلغت فيه القيمة المضافة لهذا القطاع على مستوى فلسطين حوالي 411 مليون دولار في العام 2025، مقارنة بحوالي 447 مليون دولار في 2023، (متراجعاً بنسبة بلغت حوالي 8٪)، كانت الضفة الغربية المساهم الأكبر من القيمة المضافة بحوالي 410 ملايين دولار خلال العام 2025، مقارنة بحوالي 434 مليون دولار في العام 2023 (بتراجع نسبته 6٪).

أما قطاع غزة، فقد سجل تراجعاً ملحوظاً، حيث انخفضت القيمة المضافة من 13 مليون دولار في 2023 إلى 1.6 مليون دولار فقط، في 2025، ما يعكس تراجعاً بحوالي 88٪. هذا الانخفاض يعكس حجم الشلل الذي أصاب أحد أبرز قطاعات الاقتصاد المعرفي نتيجة الاستهداف المباشر للبنية التحتية للاتصالات والمعلومات في سياق العدوان الإسرائيلي المستمر.

ولا يقتصر أثر هذا الانهيار على الخسائر الاقتصادية فحسب، بل يمتد إلى فقدان أسس التنمية الرقمية، وتعميق الهوّة الرقمية بين قطاع غزة والعالم، وعزل القطاع عن شبكة الاقتصاد والمعرفة العالمية. كما أنه يضرب المنظومة الرقمية ويحد من قدرتها على تحمل الاضطرابات والتعافي منها، مؤكداً أن الموصولية الرقمية هي حق أساسي للصمود والبقاء.